

تفسير سورة النحل من الآية ٣٠١ إلى ٠١١ - للشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل يا له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعد - [00:00:02](#)

سنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمرحمته ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:22](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله ونعود الى سورة النحل التي هي سورة النعم وتوقفنا عند قول الله تعالى - [00:00:42](#)

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. تأملوا في مناسبة هذه الآية لما تقدم. فالله تعالى يكشف عن ما في قلوبهم. ويبطل ما هنا تلبيسا اخر من تلبيساتهم. هؤلاء - [00:01:02](#)

الكفار يطعنون في اعظم نعمة واجل مما انزلها الله تعالى على عباده كما افتتح الله تعالى سورة النحل بقوله ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. فهذا القرآن اعظم نعمة - [00:01:32](#)

في القرآن وكما مر معنا قريبا واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قلنا نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [00:01:52](#)

هم يقولون انما انت مفتر. وكيف افتراه هنا يذكر الله تعالى عنهم كيفية ولقد نعلم انهم يقولون. وهذا اسلوب فيه تهديد شديد. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. التخويف بمجرد علم الله تعالى - [00:02:12](#)

ما يفعل الانسان من معاصي وذنوب من جرائم وهذا اعظم واعظ الانسان الذي في قلبه في ادنى حياة عندما يعلم ان الله تعالى يراه ان الله يسمعه ان الله يعلم ما يفعل هذا اعظم ما يجعله - [00:02:42](#)

ويرتدع عن هذه الجريمة. الله تعالى يقول ولقد نعلم وهذه آا اساليب في التوكيد لا موطئة للقسم يعني والله قد نعلم وقد تفيد التوكيد والتحقيق ولقد نعلم انهم يقولون ان - [00:03:02](#)

كما يعلمه بشر. وهذا امر عجيب من هؤلاء من هذا البشر؟ الذي يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القرآن. ثبت عن مجاهد رحمه الله تعالى تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما وهذا وان كان يعني في حكم المرسل لكنه - [00:03:22](#)

صحيح مجاهد اخذ التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما وكما قال بعض العلماء اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. يقول مجاهد في هذه الآية هو قول كفار قريش انما - [00:03:52](#)

محمدا عبد لابن الحضرمي. وهو صاحب كتب. وذكر هذا ابن اسحاق في السيرة يقال اسمه جبر وكان يصنع السيوف بمكة ويقرأ من الانجيل وكان اعجميا يبيع السيوف يصنعها عند جبل الصفا فالنبي صلى الله عليه وسلم على - [00:04:12](#)

كعادته كان حريصا على ايمان الناس كلهم. ولا يترك احدا الا وجالسه وعرض عليه الاسلام. فربما جلس اليه النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان لسانه اعجميا لكن تأمل في حرص النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ربما يعرض عليه - [00:04:42](#)

اسلام بصورة مجمل بما يفهمه فكلهم في بعض آا الامر عن الاسلام كان يجلس معه احيانا وكان هذا المولى اعجميا هكذا قالوا قالوا جاء بهذا القرآن من هذا المولى انه كان يعلمه ما يقرأه من الكتب من الانجيل فتعلم محمد من هذا - [00:05:02](#)

من جبر ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. وهذه في الحقيقة شبهة عجيبة ومكشوفة لا تحتاج يعني الى اه جواب طويل. قال

الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي - 00:05:32

العمه مكشوف واطح لسان عبر عن الكلام باللسان لانه الة الكلام كما يعبر عن يعني العمل باليد آ بما كسبت ايدي الناس آ قال لسان يعني كلام الذي يلحدون اليه يعني الرجل الذي يميلون اليه يميلون عن الحق - 00:05:52

عن الاستقامة اليه. لان آ كلمة لحد تدل على الميل. ولذلك اللحد في القبر هو الميل يحفر القبر حفرة ثم تحفر حفرة مائلة تجاه القبلة. هذا اللحد. فقال لسان كلام هذا الرجل الذي يلحدون اليه يميلون اليه اعجمي. وهذا يعني القرآن - 00:06:22

لسان عربي مبين. بل ابلغ الفصحاء من العرب عجزوا ان يأتوا بسورة من مثله فكيف يقال هذا الاعجمي يعلم اه محمدا صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الذي نزل بهذا اللسان العربي المبين - 00:06:52

فسبحانك هذا بهتان عظيم. وسبحان الله التاريخ يعيد نفسه. في مؤتمر المستشرقين في روسيا هذا قديم سنة الف وتسع مئة واربعة وخمسين. عقدوا مؤتمر في حرب القرآن والطعن في القرآن - 00:07:12

قرروا ان هذا القرآن لا يمكن ان يكون من عمل فرد واحد. قالوا مستحيل. طبعا تعرفون المستشرقون يتخصصون في بعض العلوم العربية والشرعية لكن والعياذ بالله بنية الطعن في دين الاسلام. فيدرسون ممكن يعني يفهم - 00:07:32

معاني القرآن وبلاغة القرآن لكن يريد ان يلبس يستخرج شبهات فقرروا في هذا المؤتمر ان هذا القرآن يمكن ان يكون من عمل فرد واحد. قالوا هذا عمل فريق متكامل. ولا يمكن ان يصدر من الجزيرة العربية - 00:07:52

بل يعني هذا تعاون فيه آ مفكرون من دول العالم. يعني رجعت الشبهة كما قال هؤلاء. يعني الناس اعاجم ليسوا من الجزيرة العربية. سبحان الله. ويقال في الجواب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - 00:08:12

وهذا لسان عربي مبين. حقا الانسان يتعجب من هؤلاء وهم يعرفون صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يسمى الامين الصادق الامين. كيف يغيب عنهم مثل هذا؟ ويقولون مثل هذا الكلام - 00:08:32

يقولون مثل هذا الافتراء. قال لك الله تعالى لا تعجب. قال ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم ولهم عذاب اليم. سبحان الله تأمل. ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. ولهم عذاب اليم. وهذه هي الاخوة اية جليلة تبين لنا - 00:08:52

سر الهداية الربانية. صحيح؟ هذي الهداية بيد الله تعالى. الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء سبحان الله لا اسأل عما يفعلهم يسألون لكن الله تعالى لا ولا يهدي الا بحكمته وعلمه ورحمته ولطفه سبحانه جل وعلا - 00:09:22

ويعلم من يستحق الهداية ممن لا يستحقها. فهنا يكشف لنا عن سر الهداية وسر الضلالة. كيف ظل هؤلاء حتى قالوا مثل هذا الكلام الذي لا يقوله عاقل في هذا القرآن. قال ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله - 00:09:52

انت ستقول كان المسألة معكوسة. كيف الذين لا يؤمنون بات الله لا يهديهم الله. واللي لا يهديهم الله لا يؤمنون القرآن يقول لا الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. سبحان الله! وكلاهما صحيح. يعني الذي لا يهديه الله تعالى - 00:10:12

سيخذل ولن يؤمن. والقرآن ايضا يقول هنا ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله والعكس قال الله تعالى في المؤمنين ماذا؟ في سورة يونس. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:10:32

يهديهم ربهم بايش؟ بايمانهم. بسبب ايمانهم. تم ليهديهم ربهم بايمانهم الله تعالى يكشف لنا عن سر عظيم من اسرار الهداية. وهو الايمان. ان الذين لا يؤمنون باياتنا لا دين والله. تقول كيف يعني يكون في القلب ايمان قبل الهداية؟ يعني يلزم الدور بهذه الطريقة - 00:10:52

لكن هو في البداية لا شك ان هذه الهداية الله تعالى يقذفها في القلوب نور من الله تعالى. لكن كما تعرفون الله تعالى اعطى كل انسان مشيئة واختيارا النفوس التي يكون فيها ايمان هذه تقبل الهداية. كيف يكون فيها ايمان - 00:11:22

حقيقة الايمان الاخوة الايمان حقيقته خطوع تواضع تطامن لله جل وعلا. ما يستكبر على ايات الله. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوا سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا - 00:11:42

فتأمل ساصرف عن اياتي الذين تكبرون في الارض. الايمان خضوع هذا الخضوع القلبي يعني الاقرار والخضوع يجعل الجوارح تنقاد تستسلم ايمان واسلام. هذا الخضوع والاقرار وحقيقة الايمان. النفوس فيها استكبار ما يكون فيها عناد. تكبر على امر الله لا. يكون يعرف نفسه اني انسان مخلوق - [00:12:12](#)

الله هو الذي خلقتني. الله عظيم جليل. لا يمكن ان اتكبر على اوامر الله فاخضع. قوم صدق هذا التصديق ليس تصديقا مجردا او معرفة مجردة لا. تصديق عن قبول وعن اقرار وعن خضوع - [00:12:52](#)

هذا الخضوع لا بد ان يثمر ماذا؟ في الجوارح العمل والانقياد. ولذلك تأمل الله قال عن ابليس الا ابليس ابى واستكبر كانه استكبر عكس الايمان. ثم لما استكبر ابى من قاد يعني ما استسلم. فعكس الاستكبار - [00:13:12](#)

اه الايمان والاسلام الذي هو مقصوص سورة البقرة. الايمان والاسلام. فقال في سورة البقرة الا ابليس ابى واستكبر جمع بين الامرين لان هذا يتناسب مع مقصودها. الذي في قلبه خضوع يعني ما عنده - [00:13:32](#)

تعنت ما عنده تكبر. وذلك تجد هؤلاء الملحدين اليوم في زماننا ينكر البديهيات يعني ويستترسل في اسئلة آآ خيالية وساوس شيطانية فما يكون في نفسه خضوع اصلا فلا يؤمن لكن الذي يبحث عن الحق يريد الحق وفي قلبه يعني خضوع للرب فهذا يهديه الله تعالى - [00:13:52](#)

اذا اراد الخير فهذا هو يعني الايمان المجمل الذي يكون في النفوس اذا كان في النفوس حقا فتنزل الهداية على هذه النفوس باذن الله النفوس طيبة قابلة للخير. وهذا يمكن ان يفسر به كثير من الايات هدى للمتقين مثلا - [00:14:22](#)

المتقي واضح يزداد هداية بالقرآن لكن تأمل قال هدى للمتقين. فكلما كان في النفس تقوى خوف من الله خضوع لله هذا سر الهداية. قال ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. ولهم عذاب - [00:14:42](#)

اليم ولهم عذاب اليم. نعم. قال ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم. لذلك سبحانه الله لما تتفكر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحوال المشركين مع - [00:15:02](#)

صلى الله عليه وسلم تجد عجبا يعني مثلا عندك اه عندما ترى بعض المشركين الكفار ثم من اسلم منهم عندما تنقب في سيرة هؤلاء الذين اسلموا تجد سبحانه الله نفوسهم تختلف عن نفوس الذين ماتوا على الكفر - [00:15:22](#)

يعني مثلا لو تقارن بين ابو جهل وابو لهب وبين مثلا عمر ابن الخطاب وخالد ابن الوليد عمرو ابن العاص مثلا وابو سفيان يعني تلاحظ ابو جهل وابو لهب عندهم يعني - [00:15:42](#)

اه تكبر على الله ويعني عندهم اه يعني صحيح المعارضة موجودة لدين الاسلام لكن ايضا يعني آآ يعني ايدائهم حتى للنبي صلى الله عليه وسلم بطريقة يعني ساخرة وشديدة هذا قد ما تراه عند يعني بعض الكفار الذين اسلموا بعد ذلك يعني ابو سفيان كان رأس المشركين في غزوة - [00:16:02](#)

احد والاحزاب لكن انتصارا لقومه يعني مثل الحروب الجاهلية. لكن لما يعني خلاص يعني اتضح له الحق ويعني ورأى عزة الاسلام خلاص تواضع وترك يعني استكبار والعناد وامن واسلم كذلك خالد بن الوليد لما خرج الى المدينة يعني يريد الاسلام ورعاه عمرو بن العاص وخرج جميعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

فقال قال حتى متى يعني سبحانه الله وهكذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعني مع على المسلمين وايداءه لكن يعني في نفس شيء من التفكر من عدم التكبر على ايات الله تعالى - [00:17:02](#)

كما يقال يعني عندما قرأ يعني آآ اوائل سورة طه او يعني سمع سورة الحاقة على اختلاف الروايات آآ يعني فيها ضعف لكنها مشهورة في السيرة. هزت قلبه هذا. ودخل في الاسلام. بخلاف هؤلاء يسمعون القرآن لكن - [00:17:22](#)

يعني يعرفون صدقه لكن لا يبالي. ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله. ولهم عذاب اليم ثم قلب الله تعالى ما زعموه عليهم انتصارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يقولون انما انت مفتر فقال انما يفترى الكذب الذي - [00:17:42](#)

لا يؤمنون بايات الله. واولئك هم الكاذبون. انما يفترى الكذب. لا يفترى الكذب الا الذين لا يؤمنون بايات يعني هذا في دفاع عن النبي

صلى الله عليه وسلم. اما النبي صلى الله عليه وسلم فهو اصدق الناس وابرهم واكملهم علما وعملا وايمانا - [00:18:02](#)

وكان معروفا بالصدق في قومه ما يشكون انه الصادق الامين. كان كانوا يضعون عنده اماناتهم تعرفون في الهجرة جعل عليا رضي الله عنه في مكة حتى يرد الامانات. لما هاجر الى المدينة. ولما يعني اه - [00:18:22](#)

سأل اه هرطل ملك الروم ابا سفيان عندما كان ببلاد الشام في فترة صلح الحديبية قال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فقال ابو سفيان لا. فقال هرقل فما كان ليدع الكذب على الناس - [00:18:42](#)

في كذب على الله عز وجل. ما يمكن. وانما يشتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله. فهم يكذبون عندما يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم انما انت اه يطعنون في القرآن الكريم. انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات - [00:19:02](#)

لان الذي لا يؤمن بايات الله لا يخاف عقاب الله تعالى ولا يعني آآ يستعد يعني للقاء الله جل وعلا قال واولئك هم الكاذبون. يعني تأمل كيف حصر هؤلاء في هذه الصفة واولئك - [00:19:22](#)

هم الكاذبون هذا ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر للدلالة على الحصر. يعني اصل كلام اولئك الكاذبون خبر لكن لما يقول اولئك هم هل يسمى في اللغة ضمير الفصل؟ يعني يؤتى به لافادة الحصر يعني واولئك هم - [00:19:42](#)

وعدم الكاذبون. هذا يعني مبالغة في وصفهم بالكذب. قال واولئك هم الكاذبون لان ليست هناك كذبة يعني اشنع واكبر من هذه الكذبة. في يعني كلام الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا يكشف الله - [00:20:02](#)

تعالى عن حقيقة حالهم وخاصة يعني ايضا هذا صنف اخر ممن يعني يكفر وبعد معرفة الحق وبعد ايمانه قال من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره وقلبه مطمئن - [00:20:22](#)

الايمان. ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ايضا هذا يعني آآ اخر من هؤلاء اه الذين يفتررون على الله الكذب. يؤمن ثم بعد ذلك والعياذ بالله يرتد ويكفر من - [00:20:42](#)

ايمانه فايضا هذا يعني آآ يفترى على الله تعالى الكذب. لانه برده لابد ان يكذب على الله كأنه اكتشف شيئا في هذا الدين منعه من الاستمرار فيه. فيبدأ يطعن في دين الاسلام. من كفر - [00:21:02](#)

بالله من بعد ايمانه. ثم تأمل جاء هذا الاستثناء. الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الا من اكره يعني كفر بعد ايمانه بلسانه فقط. وقلبه مطمئن بالايمان فهو مستثنى من هذا. وهذا ليس بكفر في الحقيقة فقط كفر باللسان. حتى يتخلص من العذاب الذي هو فيه - [00:21:22](#)

قال الا من اكره بسبب العذاب الشديد فاكره على الكفر. فقال الكفر بلسانه لكن قلبه مطمئن مطمئن بالايمان. فهذا لا يدخل في الوعيد. ولكن من الذي اه يكون كافرا كن حقا ويدخل في الوعيد ولكن منشرح بالكفر صدرا. ولكن منشرح بالكفر صدرا يعني الشرح - [00:21:52](#)

وفتح الشيء يعني فتح صدره للكفر شرح بالكفر صدرا. فعليهم غضب من الله لان هؤلاء امنوا ثم كفروا يعني يعرفون الحق. لكنهم يعاندون. لان الاخوة المرتد ليس له شبهة. وذلك المرتد - [00:22:22](#)

اه اولاً يناقش تزال عنه الشبهات. فاذا يعني اصر على الردة حده ماذا؟ القتل كما قال النبي سلم من بدل دينه فاقتلوه. وهذا يعني في الحقيقة آآ لانه يصد عن سبيل الله يعني الذي يرتد في الحقيقة هذا كأنه يرفع السيف ويقاتل - [00:22:42](#)

يريد ان يقتل هذا الدين. هذا اشد من الصد عن سبيل الله آآ قتال اهل الدين اهل الاسلام لماذا؟ لان الان هذا لما يعني دخل في الاسلام ثم خرج ثم يعلن ولو كان صادقا في - [00:23:12](#)

اختياره وفي انه له الحرية في اختيار العقيدة التي يريد لماذا يعلن؟ خل طيب هذا بينك وبين نفسك ما احد يعرف عنك وما احد سيقتل هؤلاء المرتدون في الغالب يعلنون عن انفسهم. لماذا؟ هذا ما له تفسير الا الطعن في الاسلام. يريدون الحرب - [00:23:32](#)

لان لما يرى بني قومهم بني جنسهم ان هذا والله ما شاء الله كان دكتور ولا كان مفكر ولا كان مهندس ولا كان له منزل عالي في مجتمع دخل اسلام ثم خرج اكيد عرف ان هذا الدين لا يصلح. فهذا في اكبر صد عن دين الاسلام - [00:23:52](#)

وهذا يعني امر مكشوف من الماضي كان هذه الطريقة يستعملها اهل الكتاب كما قال الله تعالى عنهم آآ في سورة ال عمران امنوا وجه
النهار واكفروا اخره لعلمهم يرجعون. وهذا السر من الردة العلنية الان وهناك - [00:24:12](#)

يعني في دول الغرب اه جمعيات تتبنى المرتدين ويعلنون عن ردتهم ويتكلمون عن سبب الردة ويطعنون في الاسلام. فما يدلك على
ان المسألة هي حرب على الاسلام فقط. ولذلك جاء هذا الرد الجزاء الحازم - [00:24:32](#)

الحد الحاسم في الردة لماذا؟ لان هذا ليس يعني لاجل هذا الانسان لا هذا من باب الحفاظ على الدين. كما ان الاسلام جاء بحفظ
الضروريات الخمس اعظم ضرورة الدين وجاء حفظها بوسائل مختلفة منها الجهاد في سبيل - [00:24:52](#)

دفع عدوان المعتدين نشر هذا الدين. لان الجهاد فيه اصلا قتال الذي يصد عن سبيل الله. ما يقتل الامن او المسالم الذي لا يريد حرب
الاسلام. يقتل فقط الذي يصد عن سبيل الله. طيب هذا المرتد يصد عن سبيل الله بطريقة اخطر. ما يمكن ان يترك - [00:25:12](#)

اه يدخل الشبهات والشكوك في نفوس الناس. فمن هنا جاءت اه جاءت او جاء حد الردة فالمهم هذا يعني كلام طويل لكن المقصود
هنا قال فعليهم غضب من الله لانهم يعلمون الحق ثم - [00:25:32](#)

تركوا مثل اليهود المغضوب عليهم فكذلك هنا قال فعليهم غضب من الله. ولهم عذاب عظيم. قبل ان نكمل ما يتيسر من الايات هنا
نقف مع هذا الاستثناء الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. فهذا - [00:25:52](#)

استثناءه الله تعالى من الكفر ومن العذاب. لماذا؟ لان قلبه مطمئن بالايمان. والقلب هو عليه المدار في صلاح الاعمال وجزائها اه انما
الاعمال بالنيات. وهذه الاية جاء في سبب طولها ما ورد عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه ان آآ ابا جهل آآ - [00:26:12](#)

كان يعذب عمار ابن ياسر وال ياسر واما عمار كان يعذب عذابا فكانوا يعذبونه تارة بالحرق. يحرق حرقا بالنار. وتارة تغريق يعني
هكذا يوضع رأسه في الماء حتى يغرق. ويكاد يموت ثم يخرج. تكفر بمحمد - [00:26:42](#)

اتؤمن بالله والعزى يعني الشرك؟ فيقول لا ويوضع رأسه مرة اخرى الى ان تكاد روحه تخرج وهكذا تخيل يعني بالحرق وبالغرق فلم
يزل به المشركون يعذبونه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه - [00:27:12](#)

وذكر الهتهم بخير فتركوه. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي. فجاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن عينيه
ويقول له ما ورائك؟ فقال شر يا رسول الله - [00:27:32](#)

قال ما تركت حتى نلت منك. وذكرت الهتهم بخير. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا
بالايمان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعد - [00:27:52](#)

فانزل الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان وقلبه مطمئن بالايمان. يقول ابن كثير رحمه الله تعالى
ولهذا اتفق العلماء على ان المكراه على الكفر يجوز له ان يوالي ابقاء لمهجته. ويجوز له ان يأبى. كما كان بلال - [00:28:12](#)

الله عنه يأبى عليهم ذلك. حتى انهم ليضعون الصخرة العظيمة على صدره في شدة الحر. ويأمرونه ان يشرك بالله فيأبى عليهم وهو
يقول احد احد. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اول من اظهر اسلامه سبعة - [00:28:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامة سمية وصهيب وبلال والمقداد. فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله
بعمه ابي طالب. واما ابو بكر فمنعه الله بقومه. واما سائرهم فاخذهم المشركون. والبسوهم - [00:29:02](#)

الحديد وصهروهم في الشمس. فما منهم من احد الا وقد واتاهم على ما ارادوا. الا بلالا فانه هانت نفسه في الله. وهان على قومه
فاخذوه فاعطوه الولدان. فجعلوا يطوفون به في شعار - [00:29:22](#)

بمكة وهو يقول احد احد. سبحان الله تقول مثل هذا العذاب قبل الف واربع مئة سنة واذا به يتكرر في بعض البلدان وربما بطريقة
اشرس واشنع واشد جاءنا واحد من المسلمين الجدد اه محمد كاشف الله تعالى يحفظه اه يوفقه - [00:29:42](#)

فذكر لنا قصة اسلامه قصة مؤثرة. من بلاد الهند وكان على دين الهندوسية. وكانت قبيلته من القبائل المتعصبة الهندوسية وهم الذين
طردوا المسلمين من مئات السنين من قريتهم. المهم هذا الرجل - [00:30:22](#)

كلف بان يكتب اوراقا في سب محمد صلى الله عليه وسلم. نبي المسلمين. فكتب اوراقا فليل له اختصر هذه الاوراق ذهب يقرأ في

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واذا به يعجب بهذا النبي. فامتنع ثم فكر في - [00:30:52](#)

وهو يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حي ان انت ما تسب انسانا ميتا وتهتم بموضوعه ويقال اكتب موضوع في في هذا الرجل الا ويكون حي هكذا يظن. فالمهم ذهب الى مسجد اقرب مسجد من قريتهم يبعد يعني ساعات - [00:31:12](#)

يمكن تسع ساعات او كذا. المهم ذهب الى مسجد ودخل مسجد معهم وصلى معهم الجمعة. يعني الاسلام رجع الى قومه يعني بدأ يعني يقول لهم انا افكر في الاسلام فقط وعمره في يعني - [00:31:32](#)

في بداية العشرينات اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين هكذا. فطبعاً اول ما قال لهم انا افكر في الاسلام بدأوا يهددونه وهو يصبر ويدعوهم ويقول لهم الاسلام كذا ومحمد كذا وحياته كذا اه بدأوا يعذبونه اقرب الناس - [00:31:52](#)

اهله يعذبون عمه وابوه وهكذا. حتى يعني يقول يقول لنا ضربه عم على رأسه ضربات شديدة حتى يعني نرف ونحمل الى المستشفى كاد ان يموت. وفي المستشفى كانوا يعذبونه. فالمهم - [00:32:12](#)

بعد ذلك وجدوا ان ما فيه يعني فائدة اخذوه الى آآ يعني سادات آآ يعني اهل الدين عندهم من الهندوس. وعرضوا على عليهم فقالوا هذا فيه جن هو الذي يقول له آآ يعني لابد ان تكون مسلماً. فهااتوا عندنا نحن نخرج الجن هذا منه. فسلم - [00:32:32](#)

اليهم. يقول اخذوني وضعوني في غرفة. ويعني ما يلبس الا ما يستر عورته او يكاد ما يأكل الا روث البقر وبولها. هذا الاخوة يعني ليست يوم يومين هذي سنة كاملة وهو على - [00:33:02](#)

هذا الحال في هذا السجن غرفة مظلمة ما يأكل طبعا ما يستطيع يأكل لكنهم يقولون هذا يعني كما تعرفون يعبدون البقر فيقولون هذا فيه البقر وهذا الذي يخرج الجن منك. وكان يضعون فيه السحر. يعني هم كانوا سحرة ويضعون فيه السحر حتى يأكل. طبعا تمر عليه ايام - [00:33:22](#)

يغمر عليه ويعطونه خبز يعني متعفن. ويعني ماء ملوث وهكذا يعني تأتية امة فيشتكي عند امه يقول يا امي اخرجيني من هذا العذاب الذي تقول له يا بني اصبر حتى يذهب عنك هذا الشر الذي فيك تخيل يعني يلجأ لاقرب الناس اليه - [00:33:42](#)

تسمعون له حتى يعني وافقهم بعد سنة كاملة قالوا خلاص انا ما افكر في الاسلام وارجعوني. ورجع. وهناك يعني ايضا اه هو كان يقرأ عن الاسلام وقرأ ان الاسلام فيه الختان وهو عنده حماسة والى الان ما اصبح مسلم يعني ما - [00:34:02](#)

كيف يكون مسلم وهو مسلم بقلبه لكن ما عرف يعني كيف يدخل وكذا المهم فاختن بنفسه طبعا وجدوه ينزف دم فاخذوه الى المستشفى اجريت له عملية المهم قالوا هذا الان خلاص - [00:34:22](#)

مسلم مائة بالمائة لانه ختن نفسه. فالمهم وكان ايضا من العذاب انه كان يجلد يوضع يصلب على ويجلد جلدا شديدا يقول طبعا هذا العذاب الاخوة استمر خمس سنوات تخيل هذي كلها خمس سنوات وهو يعني في هذا - [00:34:42](#)

المرير. ثم بعد ذلك في يوم من الايام يقول اصبحت واذا باهلي كلهم من القرية يأتون يسلمون علي. يقول استغربت يمكن والله حصل شي طيب انه يعني كلهم يسلمون علي يمكن يعني خلاص يعني يتركوني فجاءت يقول - [00:35:02](#)

جاءتني اختي وهي تبكي تقول سينفذون فيك حكم الاعداء. فجاءوا يسلمون عليك عشان يعني توديع خلاص فحبسوا في غرفة وظموا عليها مثل الحرس. يقول في ليلة من الليالي سبحان الله - [00:35:22](#)

ورأى يقول في المنام يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. قيل هذا محمد ويقول له صبر صبر كلمة صبر عندهم مثل كلمة صبر باللغة العربية سبحان الله من التوافق يعني. حتى الهنود يقولون صبر صبر. يقولون الكلمة هذي - [00:35:42](#)

سبحان الله رأى هذه الرؤية ثبتته سبحان الله. يقول في ليلة قمت الساعة الثانية هكذا في الليل المهم يقول ما رأيت احد بجانب الغنم ذهبوا ينامون وجدت مبلغ من المال واخذت جوازي وهربت. ويقول - [00:36:02](#)

القطار وعليه ملابس متسخة يقول يخاف يعني ان يلحقه احد فيقول القطار تقريبا خمسطعشر ساعة الى يعني المطار اه من قريتهم. وانا في الحمام يقول حتى ما يراني احد. يخاف - [00:36:22](#)

يعني ان يؤخذ يقول هناك وصلت المطار قال رأيت واحد يعني اشفق علي وكذا وكان مسلماً فاخذني عنده في البيت والبسه وكذا

فلما ذكر له قصته قال انت ما يمكن تبقى هنا لابد ان تسافر. قال وبين اسافر؟ قال احسن مكان تسافر اليه دبي - 00:36:42
فيها جاليات ومن السهل ان تنتقل اليها. مسوي لك فيزا وكان هذا سبحان الله يعني يتعامل مع الفيز هذي. وبالفعل اه يعني سوا له
فيزا واعطاه عنوان حتى وهمي قال له اذا ذهبت قل له انا فندق كذا كذا وتدخل يقول سافرت ويقول وصلت - 00:37:02
دبي يقول ما اعرف احد يقول خرجت من المطار وانا ما اعرف شيء. يقول رأيت مسجد قرب المطار دخلت المسجد يقول المهم
الحارس المسجد يعني شاف انه كأنه عرف انه هندوسي وكذا قال اذهب المهم خرج. يعني قال له في بر دبي هذي منطقة في -

00:37:22

وندوس هناك يذهب عندهم. يقول ذهبت بر دبي يقول يعني المهم عمل يعني في مطعم عند وحدة هندوسية آآ يعمل عشرين ساعة
 وخمس مئة درهم هكذا استغلته وما يدري ونيته ان يأخذ هذه الخمس مئة - 00:37:42
ويذهب الى المدينة ليلتقي بمحمد صلى الله عليه وسلم. والان ذبال محمد حي يريد ان يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم. فيقول انا
ساجم مبلغ حتى سافر للمدينة فالمهم حتى يعني وما كانت تأذن له ان يخرج المهم حتى خرج من المطعم - 00:38:02
ابو ذهب للصلاة في مسجد من المساجد فقال له الامام هناك يعني اذهب الى آآ ابراهيم الخليل هناك مركز المعلومات الإسلامي هناك
يعني يعلمونك الإسلام وكذا ذهب وتعرف على بعض الدعاة هناك جزاهم الله خير - 00:38:22
وفروا له السكن يعني علموه سلام واسلم والحمد لله هناك يعني نطق الشهادة وبدأ يتعلم الاسلام. سبحان الله يعني ويعني عجيب
يعني سبحان الله يعني وحتى لما اتصل حق اهله بعد ذلك اتصل بهم - 00:38:42
من امه قال انا خلاص بخير وانا موجود في الامارات وكذا توعدوا اخوه قال انت خلال ست اشهر ستقتل. يعني الى هذه الدرجة
والعياذ بالله المهم وفي رمضان هذا يعني هذا رمضان في السنة هذي وجاي عندنا واخبرنا بقصته هكذا في رمضان اه - 00:39:02
يقول رأى رؤيا سبحان الله لعلها تثبتت ايضا من الله تعالى. يعني كان في ليلة من الليالي في رمضان يعني شوف كيف مسلم جديد
لكن عنده هذه الحرقه وحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ليلة كاملة وانا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول اصلي
ركعتين اقرب ما يتيسر من - 00:39:22

الصور ثم اجلس واصلي على النبي صلى الله عليه وسلم من محبتي للنبي صلى الله عليه وسلم. هو سبب اسلامه. يقول فاذا بي
غفوت غفوة في المنام ارى اني اجلس على سواك كبير وبجانبني النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:42
فيقول له اذهب الى عثمان. سبحان الله يعني لعلها تثبتت له والله اعلم. واسأل الله تعالى ان يثبتته وان يعني يوفقه اه يعني همته ان
يذهب الى المدينة ليتعلم العلم ويكون داعيا الى الله. يقول انا ما اريد شيء من الدنيا الا ان ادعو الى الله - 00:40:02
ادعو قومي ادعو الناس الى الاسلام. سبحان الله يعني نسأل الله ان يوفقه. فاقول هذا واحد من هؤلاء الله اعلم الذين قتلوا والله اعلم
الذين يعني اكرهوا وتركوا الدين الله اعلم. فسبحان الله يعني فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 00:40:22
ولا بأسنا ان ايضا نذكر آآ ما ذكره ابن كثير هنا آآ قال والافضل والاولى ان يثبت المسلم على دينه ولو افضى ذلك الى قتله. يعني هذا
افضل خاصة العلماء الاخوة يذكرون هذا اذا كان في هذا اعزاز للاسلام يعني اذا كان هذا الرجل - 00:40:42
قدوة واذا ارتد ظاهرا ولو كان قلبه مطمئن بالايمان لكن هذا قد يولد ايش؟ فتنة او والناس يعني يضعفون ويكون في هذا ذل للاسلام
فهنا الافضل ان يثبت. لكن بعضهم يذكر انه اذا كان يعني غير معروف - 00:41:12

ويعني قضية خاصة فحتى ينجوا مثلا من سجن ومن تعذيب ويعني يعني يستمر في حياته فيقولون لو يعني وافقهم بلسانه فهذا
جائز. نعم. ولو صبر واحتسب فيعني يذكر كثير من العلماء ان هذا يعني له الاجر - 00:41:32

العظيم عند الله تعالى. وذكر ابن كثير هنا ايضا قصة عبد الله بن حذافة السهمي من قصة معروفة ايضا اه يقول اه كما ذكرها الحافظ
بن عساكر يعني في ترجمته ان آآ ملك الروم - 00:41:52

اسر عبد الله بن حذافة آآ عند الروم فجاءوا به الى ملكهم فقال له تنصر وانا اشركك في ملكي وازوجك ابنتي. فقال له لو اعطيتني
جميع ما تملك وجميع ما تملكه العرب على - 00:42:22

ان ارجع عن دين محمد طرفة عين ما فعلت. فقال اذا اقتلك. قال انت واذاك. فامر به فصلب امر الرماة فرموه قريبا من يديه ورجليه. وهو يعرض عليه دين النصرانية فيأبى. يعني قالوا - [00:42:42](#)

لا تقتلوا خوفا ويعرض على دين النصرانية ويأبى. ثم امر به فانزل ثم امر من نحاس احمية ملئت بالزيت الحار. فجاءه باسير من المسلمين. امام عبد بن حذافة رضي الله عنه جاءه باسير من المسلمين فالقي في هذا الزيت المغلي وعبد الله بن حذافة ينظر - [00:43:02](#)

قال فاذا هو عظام تلوح. وعرض عليه فابى. فامر به ان يلقي فيها. فرفع في البكرة ليلقى فيها. فبكى عبد الله بن حذافة. فطمع فيه ملك ودعاه فقال له رأيتك تبكي. فقال له عبدالله بن حذاء - [00:43:32](#)

اني انما بكيت لان نفسي انما هي نفس واحدة. تلقى في هذه القدر الساعة في الله فاحببت ان يكون لي بعدد كل شعرة في جسدي نفس تعذب. هذا العذاب في الله. الله اكبر - [00:44:02](#)

وفي بعض الروايات انه سجنه ومنع عنه الطعام والشراب اياما ثم ارسل اليه بخمر ولحم خنزير. فلم يقربه ثم استدعاه فقال ما منعك ان تأكل؟ قال اما انه قد حل لي ولكن لم اكن لاشمتك في. شوف كيف عزة الاسلام - [00:44:22](#)

فقال له الملك قال له ملك الروم بعد ان يعني حاول معه ما استطاع. قال له فقبل رأسي وانا اطلقك فقال عبد الله بن حذافة ذكي. فطن. قال وتطلق معي جميع اسرى المسلمين - [00:44:42](#)

ما عليه قبل رأسك. لكن تطلق جميع اسر المسلمين. فقال نعم. فقبل رأسه فاطلقه واطلقه ومعه جميع اسرى المسلمين. فرجع بهم الى المدينة. هذا في خلافة عمر رضي الله عنه. فلما قص هذه القصة على عمر رضي الله عنه - [00:45:02](#)

قال عمر رضي الله عنه حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله بن حذافة. وانا ابدأ فقام وقبل رأسه انقذ يعني اسرى المسلمين من القتل. فهنا ايضا الشاهد من القصة ان عبد الله بن حذافة ايضا اصر - [00:45:22](#)

على الاسلام ولم يعني آآ يعني يتلفظ بالكفر مع انه مكره والله اعلم. قال ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم طيب لماذا يفترى هؤلاء الكفار الكذب ولماذا يكفرون من بعد ايمانهم؟ هل هناك شبهة - [00:45:42](#)

قال الله تعالى ذلك يعني ذلك العذاب بسبب ماذا؟ ليس بسبب شبهة. قال بانهم بسبب انهم ماذا؟ استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فانظر كيف يكشف الله تعالى عن حقيقة الكفر وانه حب للدنيا. لان الآخرة هذا الدين واضح. الفطرة التي في نفس الانسان تدله على الله ابتداء - [00:46:12](#)

واي مخالفة للفطرة تجعل الانسان في حيرة وقلق. هذه الفطرة تجعله يفكر يذهب الى الاسلام الدين الحق وفي الغالب يعني الحجة اقيمت قد يصله الدين الحق لكن هنا يأتي الفصل هل يؤمن يقبل دين الاسلام او لا؟ هنا الامتحان - [00:46:42](#)

ما الذي يجعله لا يقبل اسلام حب الدنيا؟ ذلك بانهم يستحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. اما يفكر في منصبه في دنياه قول انا اذا اسلمت اه ممكن اعذب من قبل اهلي اقتل ممكن اه افقد وظيفتي افقد اه منصبي - [00:47:12](#)

اه او مثلا يفكر بطريقة ثانية كيف كما كان يفكر الكفار؟ كيف نكون اتباعا لمحمد؟ ونحن سادة وهو نشأ فقيرا وهكذا فهذا كله من حب الدنيا. يعني ليست المسألة مسألة شبهة. والكفار اليوم في الحقيقة يبعدون الدنيا. يعني - [00:47:32](#)

كثير من الكفار انظر الى اوروبا وامريكا ما عندهم اصلا يعني تدين اصلا بدين النصرانية. من يذهب الكنيسة الا العجائز وكبار السن وفي الاسبوع مرة. وطقوس يعني هكذا في الظاهر. لكنهم يبعدون الدنيا. يعيشون لاجل الدنيا لاجل - [00:47:52](#)

لشهوة الفرج والزنا هكذا حياتهم والعياذ بالله. ذلك بانهم سحبو الحياة الدنيا على الآخرة يعني هذا حال كثير منهم عندهم كفر اعراض يعني يسمع عن الدين لكن اصلا ما يفكر في شيء اسمه دين وعبادة وتدين يقول خلاص خليني اعيش - [00:48:12](#)

الدنيا هكذا والعياذ بالله الذي ينغمس في الدنيا وفي الكفر تطمس بصيرته والعياذ بالله. يعيش مثل البهيمة والعياذ كما قال الله تعالى قال والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم - [00:48:32](#)

لكن سبحانه الله يعني من يفكر يكون في قلبه صدق وارادة حسنة الله يهديه ويوفقه للاسلام. فذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على

الآخرة. ثم يكشف الله تعالى عن السبب الحقيقي. القوم الكافرين - [00:48:52](#)

وان الله لا يهدي القوم الكافرين بسبب كفرهم. الكافر غطى قلبه. تعرفون الكفر؟ اصل كلمة الكفر ماذا تغطية وذلك المزارع لما كان يجعل البذر في الارض يغطيها بالتراب يسمى كافر. فهذا الكافر هو الذي - [00:49:12](#)

غطى عن قلبه براهين الحق. لذلك منعه الله الهداية. والا لو فتح قلبه واراد الحق في الغالب هؤلاء يسلمون الذين يبحثون عن الحق.

قال وان الله لا يهدي القوم الكافرين ثم اكد الله هذه الحقيقة. كيف لا يهديهم اولئك - [00:49:32](#)

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم. وبعد ان يطبع الله تعالى على وسائل الهداية القلب الذي هو محل الهداية. كيف سيكون حال الانسان؟ قال واولئك هم الغافلون. واولئك - [00:49:52](#)

الغافلون يعيش غافلا لا يعرف حقيقة هذه الدنيا. تقول له ليش انت مخلوق في الدنيا؟ ما هدف ما عنده يعني تصور حقيقي لهذه

الدنيا فقط في الدنيا يريد ان يتمتع باكبر قدر - [00:50:12](#)

ممكّن من الشهوات فقط. هذي حياة. والعياذ بالله. غفلة شديدة والعياذ بالله. اقترب للناس حسابهم في غفلة معرضون اولئك الذين

طبع الله على قلوبهم شوفوا الطبع هذا اشد ما يكون. فما يصل الى القلب نور الايمان - [00:50:32](#)

وسمعهم والسمع هذا طريق لآيات الله المسموعة المتلوة كلام الله ومواعظ ايمان وابصارهم والبصر طريق اه تأثير آيات الله المرئية

الكونية التفكير في ملكوت السماوات والارض فقدم القلب الذي هو الاصل ثم السمع وهو اعظم من البصر في الايمان لان آيات الله

تعالى - [00:50:52](#)

الشرعية المسموعة القرآن اعظم من آيات الله الكونية. وكثيرا في القرآن ما يفرد السمع ويجمع الابصار لماذا ويجمع القلوب ايضا. يقولون لان السمع يعني التفاوت فيه نادر. يعني الانسان ما يستطيع الا ان يسمع صوتا واحدا يركز ويفهم. اذا كثرت الاصوات تتداخل

وما تفهم شيئا. تخيل ثلاثة يكلمونك - [00:51:22](#)

في نفس الوقت ما تفهم لكن البصر بإمكانك ان ترى الان شغف تقلب بصرك هكذا ترى يعني مئات الاشكال والالوان في لحظة بصر.

فالتفاوت فيه يعني ممكن. وذلك يقولون يجمع - [00:51:52](#)

والله اعلم. كذلك القلب بخطرته المتقلبة والله اعلم. قال واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في هم الخاسرون. لا جرم ما معنى لا جرم.

يعني حقا وبقينا واصل الكلمة هذه جرم تدل على - [00:52:12](#)

يقال جرم التمر يعني صرمة يعني قطع عذوق النخل آ العذوق المتدلية قطعه هذا يسمى الجرم وتقول جرمت صوف الشاه يعني اذا

قطعت الصوف. فالجرم بمعنى الانفصال قطر فلما تنفي هذا تقول لا قطع ولا انفصال يعني هذا امر حق ودائم لا ينقطع هذا معنى

الكلمة لا جرم - [00:52:32](#)

ماذا؟ انهم في الآخرة هم الخاسرون. يعني خسرانهم في الآخرة حقيقة لا تنقطع. لا جرم. هكذا مثل لابد تبديل تفريق. فلما تنفيه معنى

هذا انه سيكون دائما وحقا وبقينا لا ينقطع - [00:53:02](#)

قال لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون. خسروا انفسهم قبل كل شيء. ثم تأمل لما ذكر الله تعالى من فتن واظهر الكفر لكن قلبه

مطمئن بالايمان ذكر من فتن وصبر وهاجر - [00:53:22](#)

ايضا اثني الله تعالى عليهم. قال ثم يعني الامر هذا ترتيب رتبي الامر الاعظم. قال ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم ان ربك

للذين هاجروا تركوا بلادهم بسبب - [00:53:42](#)

التعذيب او الكفر ما يستطيع ان يقيم شعائر الاسلام. هاجروا من بعد ما فتنوا بالعذاب الشديد. ثم جاهدوا وصبروا جاهدوا المشركين

وصبروا. وثبتوا على الدين. ان ربك من بعدها بعد هذه الاعمال العظيمة من الهجرة - [00:54:02](#)

والجهاد والصبر ان ربك من بعدها لغفور رحيم. ان ربك من بعدها لغفور رحيم. سبحان الله يعني كان متبادر للذهن وقلن ربك من

بعديها يعني لا مثلاً يجزيهم ها شكور او كريم - [00:54:22](#)

يكرمهم اعظم كرامة. قال لا لا غفور رحيم. سبحان الله يعني حتى تعلم ان الانسان مهما عظم الله في سبيل الله لن يقدر الله حق

قدره. لعظمة الله كماله. فانت في الحقيقة دائما مقصر ومحتاج الى عفو الله - [00:54:42](#)

محتاج الى مغفرة الله تعالى لا تغتر باعمالك طولنا صبرت وجاهدت هاجرت لا انت محتاج الى مغفرة الله قبل كل شيء ان ربك من بعد بعدها لغفور رحيم. فهذه اكبر الاسباب التي تنال بها مغفرة الله ورحمته. ان ربك - [00:55:02](#)

من بعدها لغفور رحيم. نعم. وسبحان الله يعني تأمل يعني السورة ذكرت هنا يعني اه يعني قبل ذلك الله تعالى قال اه فيما تقدم اه والذين هاجروا في الله من بعد - [00:55:22](#)

لنبوي انهم في الدنيا حسنة ولا اجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. الذين صبروا على ربهم يتوكلون. وهنا يقول من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. وهنا يقول ايضا ثمان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور - [00:55:42](#)

الرحيم يعني ايضا يعني ذكر اه الصبر على الفتنة في جو النعمة هذا من انسب ما يكون في سورة النحل يعني سبحان الله يعني اه حتى يعني يبين الله تعالى لنا ان - [00:56:02](#)

يعني رزقنا من النعم لكن المسلم لا يغتر بهذه النعم. بل اذا جاء الابتلاء جاءت الفتنة يصبر يهاجر يجاهد وما يغتر بحسنة الدنيا بل الله تعالى سيؤتيه في الدنيا خيرا ولاجر الاخرة اكبر. فهذا يتناسب مع يعني سورة النحل. او سورة - [00:56:22](#)

ايضا طبعا يعني هذي كلها ولذلك يعني ذكروا في الاية الاخيرة ان المقصود بالهجرة هنا يعني الهجرة الى الحبشة لان هذه السورة يعني الهجرة الى المدينة. وطبعا تدخل الهجرة للمدينة تدخل في عموم اللفظ طبعا. لكن وقت نزول السورة يعني اه - [00:56:52](#)

يقولون هذه تدخل فيها الهجرة الى الحبشة. ويعني فهذا يتناسب مع جو السور او الله اعلم مع التذكير بالنعم ايضا في المقابل يعني تأتي قوة الصبر على البلاء. كما يعني جمع الله بين الشكر والصبر - [00:57:12](#)

والله اعلم. مع طبعا مناسبة جو الخصومة ايضا هذا هو خصيم مبین. فالانسان الخصيم يعني يفتن هؤلاء المؤمنين. فامام هذه الخصومة المؤمن يصبر ويهاجر ويجاهد والله اعلم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [00:57:32](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:02](#)